الأمم المتحدة

E/2015/NGO/14

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 May 2015
Arabic
Original: English

دورة عام ٢٠١٥

٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤-٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٥

البند ٥ (ج) من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من جمعية الارتقاء بالجماهير، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ١٩٩٦/٣١.

* يصدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.

220615 190615 15-08512 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تستدعي الرعاية الصحية وجود بنى تحتية تتمثل في المستشفيات والمستوصفات والمعدات والأطباء والممرضات وما إلى ذلك، على أن يتمكن السكان من الانتفاع بها بسهولة. ويجب التأكد من أن المستشفيات/المستوصفات مزودة بموظفين ملائمين ومجهزة تجهيزاً حسناً، بل وأنها تدار في إطار من التعاطف والرعاية.

ويستطيع عالم الشركات أن يحدث فرقاً عن طريق جعل ''الصحة'' نشاطه المفضل في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات. كما أنه يستطيع تبني بعض القرى أو المناطق الحضرية فيما يرصد نموّ الشركة، ويمكنه أن يشعر بالرضى فيما يراقب التحسينات التي تطرأ على الحالة الصحية للسكان المستهدفين. ويمكن للحكومات أيضاً أن تشجع عالم الشركات على الانضمام والمساهمة في تحقيق هذا المسعى النبيل عن طريق استحداث بعض الحوافز الضريبية.

ولا ينبغي لشركات الأدوية أن تتهرب من مسؤوليتها في هذا السياق. إذ يتعيّن عليها أن تقدّم كل الأدوية الأساسية بأسعار معقولة، وفقاً للمعادلة الذهبية المتمثلة في اعتماد التكلفة التي يضاف إليها هامش ربح اسمي. ولكنها إذا ترددت في اتخاذ هذه الخطوة، يمكن للحكومات أن تجبرها على القيام بذلك عن طريق إدراج شروط تقويض في السياسة والإطار التنظيمي. ويمكن للبلدان النامية أن تبحث في مسألة قيام شركات الأدوية في القطاع العام، حيث تستطيع الحكومة أن تؤثر في أسعار بيع الأدوية.

ولا شك أن لمعلمي المدارس دور مهم في التغيير. فهم يؤثرون إلى حد بعيد على تلاميذهم. ويمكنهم إذاً بكل سلامة أن يوسعوا هذا التأثير ليشمل التوعية بشأن الصحة وتشجيع التلاميذ على اعتماد نمط عيش صحي قائم على اتخاذ خيارات طعام صحية والقيام بتمارين في حياتهم اليومية.

كما أن طلاب الكليات يضطلعون بدور لا يقلّ أهمية، وذلك عن طريق التوعية بشأن مسائل الصحة العامة، ومخاطر الممارسة الجنسية دون وقاية، وتعاطي المخدرات.ويمكن أن تشجعهم إدارة الكلية على إنشاء نوادٍ صحية في إطار المؤسسة، ما قد يؤدي إلى القيام بخدمات مجتمعية مباشرة، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات ومباريات حول مواضيع تتعلق بالصحة من وقت لآخر.

ونظراً إلى أن شبكة المدارس والكليات أكبر بكثير من شبكة المستشفيات والمستوصفات، يستطيع معلمو المدارس والتلاميذ معاً أن يحققوا تحسناً كبيراً في الحالة الصحية للأمة، إذا ما تمت الاستفادة بشكل ناجع من هذه الموارد القيمة.

وأخيرا وليس آخرا، تشكل المشاركة النشطة للجماهير حاجة ملحة في الوقت الراهن. فلا شك أن الجميع يتكلم عما يجب أن تفعله الحكومات والمؤسسات الأخرى، ولكن لا أحد يتحدث عما يستطيع أن يفعله هو. فلا بدّ أن يبدأ التحول من صميم كل فرد. ولا شك أننا حين نبدأ جميعاً بالمساهمة ببضع لحظات من حياتنا برغبة صادقة في التغيير، سيصبح هذا العالم عالماً مختلفاً.